العدد ١ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
تعنون باسم
ادارة جريدة «القبلة»
في
المطبعة الاميرية بحارة جياد

الاشتراك السنوي
ثلاثة ريالات مجيدية في الحجاز
وخمسة عشر فرنكا في سائر الاقطار

الاعلانات
يتفق عليها مع ادارة الجريدة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٥ شوال سنة ١٣٣٤

كلمة الجريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ان رفعت قواعد هذا البيت العتيق ليكون قبلة للمسلمين، وكرمته بنسبته اليك وطهرته للطائفين والعاكفين، وفرضت حجه على من استطاع اليه سبيلا من المؤمنين، ليتعارف في كنفه المسلمون، ويتألف حول فنائه الموحدون، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار من خير القبائل في خير الامم وآله وصحبه وسلم

اما بعد فقد تشوف العرب لصدع اغلالهم وتحفزوا للخروج من ربقة عقالهم بعد ما صبروا على طوارق الحدثان وعانوا من بوائق الزمان ما طمس معالم تاريخهم وكاد يقوض دعائم مجدهم وبنادرهم بين لهوات الموت ومخالب البوار، ولعمري ان في صبرهم على ذلك المضض لدليلا قاطعا وبرهانا ساطعا على ايثارهم المصلحة العمومية وحرصهم على الوحدة الاسلامية وان كانوا باسمها تباح محارمهم وتباع امصارهم وتجدع انوفهم، ولكن مهلا فلا صبر اليوم فقد انقشع الشك وانحسرت الشبهة وثبت للملا قاطبة ان المملكة العثمانية والسفهاء انحدرت الى فئة طاش بها الغرور واخذتها العزة بالاثم فشنت على الاسلام حربا عوانا في كل عمل من اعمالها ودبت اليه بالفتنة في كل قول من اقوالها ليقال عن اربابها انهم عصريون وانهم متمدنون وانهم لا يعبأون بدين ولا يبالون بشرع، وتلك كتبهم شاهدة عليهم فمن كتاب (قوم جديد) الى (اتحاد اسلام) بل جاوزوا ذلك الى نصوص القرآن الكريم فسنوا من الانظمة المبتدعة ما شاء الحادهم ورامت زندقتهم وسددوا خناجرهم الى نحر كل ناصح وشهروا سيوفهم في وجه كل صالح فاضطرب حبل الامن وماج تيار الضلالة وطمع الاجنبي في مملكة انفصمت عراها وتفككت اوصالها فضاعت جزيرة كريت واودت البوسنة والهرسك وبيعت طرابلس الغرب وتفرقت جزر البحر الابيض المتوسط وطاحت ألبانيا وانفصلت الولايات المقدونية ثم استطار شرر شرورهم الى بلاد الاكراد وولايات الاناضول وجنوب العراق فوقعت جميعا في أيدي الاجنبي حتى اصبحت تلك المملكة الواسعة الارجاء المترامية الاطراف ضيقة النطاق صغيرة الرقعة فوالله ما العقد أسلمه نظامه ولا الثوب خانه نسجه باسرع انحلالا واعجل انتكاثا من تلك الدولة البائسة في ايدي اولئك المتغلبين الافاقين ومن شاء فلينظر الى خريطة المملكة العثمانية وليقارن بين ما كانت عليه قبل الاتحاديين وما صارت اليه بعدهم وليذرف الدمع وليصعد الزفرات ان كان في القلب اسلام وايمان [illegible]

اجل لقد تعمدنا للاتحاديين كل هفوة وتلمسنا لهم كل عذر وقلنا انهم فتيان غير مجربين وشبان غير مدربين وانهم وثبوا من الوظائف الحقيرة الى المناصب الكبيرة فكان اضطراب الشؤون حتميا واختلال الاحوال سنة طبيعية وان الصبر عليهم قد يؤدي الى تمرسهم بالدهر واكتسابهم بعض الخبرة. ولكنهم ــ ولله الامر ــ تمادوا في غرورهم واسترسلوا في شرورهم وعملوا على النكاية بابناء جنسهم من العرب المسلمين لغير ما علة نعرفها لهم الا ما كان من اباء العرب لقبول ما تدعوه والرضى بما شرعوه وحبهم لتلك اللغة التي وردها الوحي ونزل القرآن الكريم وجاءت الشريعة المطهرة فكان حب العرب لدينهم ووطنهم ولغتهم جريمة لا تغتفر في شرع الاتحاديين واصبحوا يحاربونهم بكل ما رزقوا من بطش وبلغوا من قوة فاثاروا أمراء العرب بعضهم على بعض وزرعوا بينهم العداوة والاحن واعداؤهم من خلفهم ومن بين ايديهم يتربصون كل ساعة للايقاع بهم والانقضاض عليهم ولم يكفهم ذلك حتى دعوا الى العصبية التركية هاتفين صارخين، ولو انهم حصروها بين انفسهم لكان الخطب ايسر ولقلنا بالتؤدة والتجلد لان لهؤلاء الاتحاديين مدة ثم تنقضي ويقوم بعدهم في الامة نفر مصلحون يغارون على الوحدة الاسلامية واللغة العربية ولكنهم لا در درهم نشروا تلك الروح الخبيثة في المدارس والمجامع والاندية حتى انقطع كل امل في الاصلاح وانبت كل رجاء في الخير. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

تفجر بركان هذه الحرب واضطرم اوارها فماج الناس بعضهم في بعض واختلط الحابل بالنابل واصبحوا امام امرين اما الموت او الحياة وقد اجمع العقلاء على ان الامة التي لا تأخذ اهبتها للساعة الرهيبة القادمة ستذهب على شفار السيوف ورؤوس الاسنة فهبت الامة العربية الى نزع احقادها وضم شملها واعداد قوتها حتى اذا طمع فيها طامع وقفت في وجه المغير وقفة الاسد الهصور يدافع عن اشباله وما عنت ذلك الا بعد ما ثبت لها ان تركيا لم تعد مستقلة [illegible] الدولة الالمانية ولاسيما بعد ان خرجت مقاليدها من يد سلطانها الشرعي الذي سجنه الاتحاديون في قصره وتصرفوا دونه بامور الملك واحوال السلطنة، وتعدوا حدود الله ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون. وسنشرح للعالم أجمع الحركة العربية وحقائق الجمعية الاتحادية حتى يعلم القريب والبعيد ان سيدنا ومولانا سليل العترة النبوية وفرع الدوحة الهاشمية وفخر الامة الاسلامية نابغة الدهر ومعجزة الاوان جلالة الشريف «الحسين بن علي» ايده الله ونصره قد غضب لدينه الذي عبث به الاتحاديون ولقومه الذين اهانهم الظالمون فطهر الاسلام من رجس اولئك الزنادقة وجمع الشمل الذي فرقوه واعز ذلك الشرع الذي اهانوه فسلام عليه يوم نهض ويوم يسود ويوم يرد على الاسلام مجده ببركة جده نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم

اجل لقد ابى اولئك الاتحاديون ان يسمعوا صوته الا من افواه المدافع وقد اسمعهم ذلك الصوت فكل مسلم وكل عربي لا ينضم تحت لوائه ولا يلتف حوله يعد مساعدا للضلال على الهدى خائنا للعرب ومارقا من الدين، أما والله ان تلك الامة التي كانت نورا في ظلمة العصور لن تكون ظلمة في عصر النور، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القائل: لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق لا يضرها من خالفها حتى يأتي امر الله، والسلام على من اتبع الهدى

حول النهضة العربية في الحجاز

سلسلة من اخبارها

لكاتب فاضل في مكة المكرمة

ابى الله الا ان يضطر جلالة الشريف (فيه وفي ولادته) الى مقاومة من كان يقاتل (لاجل الجامعة الاسلامية) مع مقاومتهم بالأمس وزعمه الحوادث الجارحة على النجم ما كان يحاذره ويخشاه من قبل وان يكره (وهو اشد الناس بغضا للحرب وحبا في السلم) على الجنوح الى طريقة النار والبارود والرصاص والحديد بعد ان كان يحرص اشد الحرص منذ توضحت اليه مقاصد الامارة الجليلة على خطة الموالاة والمسالمة وكان كلما وقف على غطيمة من فظائع لتضليلين او كبيرة من كبائر الملحدين من رجال الدولة الطائشين قام يدعوهم الى الهدى بكل ما يستطيعه من اللين والحسنى ويخلص لهم النصح تارة بالوسائل الودية والوسائط الحبية واخرى بالتهديد والوعيد وبالتحذير والانذار ثم زدهم دعاؤه الا عتوا ونفورا حتى طفح الكيل ونفد الصبر وبلغت الروح الحلقوم وطفحت الخائنين [illegible] الاسلام والمسلمين والعربية والعرب فنهض (ايده الله) واماط عن الحق اللثام وجرد الحسام ونادى باستقلال العرب لاعادة مجد الاسلام واعلن عليهم حربا عوانا كان لها بين عموم العقلاء من المسلمين احسن وقع وافضل تأثير والى القارئ الكريم سلسلة من اخبار هذه النهضة

* *
*

فاتحة النهضة

في الساعة التاسعة والدقيقة ١٢ قبيل الصبح من ليلة السبت الموافق ٩ شعبان ابتدأ اطلاق النار بشدة على الثكنات العسكرية في مكة المكرمة (والحميدية) دار الحكومة وحوصرت الجنود التركية في حصونها وشرعت قلعة (جياد) المرتفعة فوق جبل منيع هنالك مشرف على كافة احياء مكة ومنازلها تطلق القنابل المتوالية على مكامن العربان ومتاريسهم وعامة المنازل خصوصا دار الامارة الجليلة التي اتخذوها هدفا لاكثر مقذوفاتهم وكذا بقي الفريقان يتبادلان الرصاص والقلعة تقذف بالقنابل حتى الساعة الثالثة صباحا فخابر رؤساء الجند (بشكنة جرول) دار الامارة الجليلة (تلفونيا) يطلبون توقيف القتال وارسال سيادة القائمقام للمفاوضة عن اسباب الحادثة والمذاكرة في حسمها لصيانة الارواح والدماء فاجيب طلبهم وارسل القائمقام اليهم فصرح لهم بان البلاد قد جاهرت بطلب استقلالها وان الشكلة لا تحسم الا بخروجهم من الثكنات وتسليمهم كافة الاسلحة لقائد العربان فلم يذعنوا لقوله واصروا على المقاومة والدفاع بكل ما في المستطاع وامروا قائد القلعة بتجديد قذف القنابل على الامة فخرج سيادته وبلغ جلالة الشريف جوابهم فامر باعادة القتال فكان اشد هولا مما كان قبل المفاوضة واستمر الى ان دخل الليل فخفت وطأته وبلغ ما اطلق من القنابل في ذلك اليوم مائتين وثلاثين قنبلة وما اطلق في كل ايام مدافعتها ما يربو على الف قنبلة ولكنها بعناية الله تعالى لم تهدم بيتا واحدا وقدرت خسارة الترك في هذه الواقعة بمائة وخمسين بين قتيل وجريح ولم يخسر العربان فيها سوى ثمانية بين قتيل وجريح

الاحد ١٠ شعبان

وفي صبح يوم الاحد بعد طلوع الفجر استؤنف القتال

وعاد اطلاق النار حول كافة مراكز الجند بالرصاص والقنابل وفي الساعة الخامسة قبل الظهر من ذلك اليوم هاجمت جيوش الشريف مركز (باش قرقول) الكائن حول اجياد واستولوا عليه قسرا واسروا حاميته

يوم الاثنين ١١ شعبان

أصبح القتال في يوم الاثنين كما كان في اليومين الماضيين الا أنه اشتد وعظم امره حول (الحميدية) دار الحكومة التي كان وكيل الوالي (وهو ضابط عسكري) متحصنا بها لان حاميتها كانت تواصل اطلاق الرصاص بشدة من غير تعقل ولا تدبر على كل من يظهر امامها من ابرياء المارة حتى الضعفاء والعجزة والنساء والاطفال والمصلين بالمسجد الحرام فحملت فصيلة من جنود الشريف عليها حملة شعواء حتى اسقطتها تماما وارغمت حاميتها على التسليم ثم سيقت مع وكيل الوالي ومن كان في صحبته من الضباط بغاية الاعزاز والاحترام الى دار الامارة وانزلوا في غرفة الاسرى التي رأوا فيها من طيب المعاملة وحسن المعاملة واكرام المثوى احسن ما يراه اسرى الحرب في البلاد المتمدنة بالرغم عما ارتكبوه من الفظائع المخجلة اثناء قيامهم بالمدافعة كقتل الابرياء وازهاق نفوس الاطفال والنساء ولما وصل وكيل الوالي الى دار الامارة مع الاسرى وفهم حقيقة النهضة واسبابها ومقاصدها كتب بخطه كتابين احدهما الى الثكنة الكبرى والآخر الى القلعة يخبرهما بما كان من مصيره ومصير حاميته وينصح لهما بالتسليم فلم تجد كتابته هذه نفعا لان الثكنة جنحت الى التسويف والمماطلة والقلعة علقت مصيرامرها على مصير امر الثكنة وطفقت تشدد اطلاق الرصاص والقنابل على الاحياء والمنازل والمسجد الحرام حتى تعطلت العبادة فيه تماما وتعذر على الطائفين والعاكفين والمصلين دخول المسجد والقرب من البيت العتيق لانها كانت تصيدهم فيه عمدا ولم تقف جراءة حاميتها عند هذا الحد حتى تجرأت على رمي الكعبة المشرفة (زادها الله اجلالا ومهابة) بقنبلتين وعززوها بثالثة في مقام الخليل ابراهيم فهرع الالوف من المسلمين تحت وابل الرصاص وشظايا القنابل المنفجرة لاطفاء [illegible] الكعبة المشرفة [illegible] من ضمن [illegible] المسوح الذى كان [illegible] [illegible] دل هذا التسوال في الثكنة والقلعة [illegible] يستطيعوا مهاجمة جنود الاتراك [illegible] حصونهم لعدم وجود السبيل اليهم وجنود الاتراك لايجرأون على الخروج عن حصونهم بقدر شبر واحد حتى وصلت المدافع الوطنية برجالها من جدة واخذت تقذف بالقنابل على القلعة فحطمت جانبا منها اتخذه جنود الشريف سبيلا اليها فهاجموها بحماسة شديدة بين طلقات الرصاص وتحت مقذوفات القنابل واستولوا عليها قهرا بعد قتل ضابطين وجندي من الاتراك ولم يصب احد من المهاجمين بأذى في هذه الواقعة المهمة ماعدا واحدا منهم جرح في فخذه جرحا خفيفا

لها بقية

كتاب قوم جديد

نقلنا في مكان آخر من جريدة القبلة الصادرة اليوم جملة عن الاتحاديين والمساجد الاسلامية من كتاب تركي اسمه (قوم جديد) وهذا الكتاب خلاصة دروس ألقاها الشيخ عبد الله في رمضان سنة ١٣٣١ تحت قبة جامع أياصوفيا بأمر الحكومة الاتحادية وتحت نفقتها · وهي التي أمرت بتلخيص هذه الدروس وطبعها في هذا الكتاب بمطبعة شمس في الاستانة وقد وزعت ألوفاً من نسخه في الاناضول مجانا · ثم أرادت أن توزعه في سوريا ايضا فبادر المرحومان الامير عارف الشهابي وعبدالغني العريسي محررا جريدة المفيد الى تفهيم الناس ما تضمنه هذا الكتاب من النزعات الخبيثة المخالفة للشرع الشريف وكان ذلك من اكبر ذنوبهما عند الاتحاديين حتى حكم عليهما بالاعدام بينما الشيخ عبدالله لايزال الساعد الايمن للحكومة الاتحادية في الدعوة الى الزندقة والالحاد وهو مكرم عندها مستمر في عمله الخاسر وقد عزمنا بمشيئة الله تعالى على نشر شيء من هذا الكتاب في الاعداد الآتية بنصه التركي وترجمته العربية

وفي مكتبة جريدة القبلة نسخة من هذا الكتاب معروضة على انظار كل من يطلب الاطلاع عليها في هذه الديار

النهضة العربية

(١)

انشأ بعض الكتاب المجيدين مقالة غراء في جريدة الاهرام المصرية عن الحركة العربية فاخترنا منها الخلاصة التالية قال اعزه الله :

دعوة الامير

اسبابها اصولها ونتائجها

اعلان امير مكة الشريف الحسين ابن الشريف علي ابن الشريف محمد الخالص النسب الصادق السلالة من حسن السبط والملقب في بلاد الغرب (بسيد الحجيج) استقلاله واستولى جنده على مكة وجدة وحاصر المدينة المنورة وقد قال الكاتب المشهور مستر ويلز بعد ما امعن النظر في اطوار العرب ومزاياهم ومداركهم واحوالهم والمؤثرات فيهم انهم سيستعيدون بعد خمسين عاما أو مائة عام مجد آبائهم واجدادهم · أما دعوة الامير الشريف فانها ليست عفو الساعة ولا بنت مطمع خاص ولا حادثا من الحوادث العارضة في حياة فرد او جماعة · ولكنها ترجع الى سبب بعيد يعرفه الواقف على طباع القوم وما تكنه صدورهم من الشمم والاباء وحب المجد والاستقلال والمفاخرة بالعرب والعربية · اى العنصرية التي هي الآن اساس تكون الامم والشعوب والممالك · وقد كان العرب اسبق الامم الى هذه العنصرية كما ينطق بذلك تاريخهم وهذا الأثر ظاهر بين اهالي الريف في بلاد سوريا فكيف به في العرب العرباء من اطراف العراق حتى اطراف حضرموت · وقد حافظوا على انسابهم حتى أن كثيرا من القبائل لا تزاوج سواها صونا لمفاخره وانسابه العالية وزد على ذلك ان العرب لم يفقدوا اجرثومة استقلالهم مع تمزق شملهم وضعفهم · فامراء اليمن والحجاز ونجد وحضرموت لم يخضعوا في ادوار التاريخ كلها لحاكم غير عربي

واذا كان العرب قد خضعوا لدولة آل عثمان فانهم خضعوا لها خضوع الحليف لحليفه · فأمراء اليمن هم الذين طلبوا من الترك تولي الحكم في صنعاء واحد مختار باشا حوادل والقائم بأمر الولاية هناك ولكن العرب لما رأوه يطلب منهم الخضوع ابوا ورفضوا ودامت الحرب بينهم وبين الترك خمسا وخمسين عاما بدون انقطاع

وأما امراء مكة الكرام فهم الذين سلموا السلطان سليما العثماني مقاليد الامر في بلادهم عن تطوع واختيار لا عن قهر وغلبة وذلك بعدما فتح مصر وظهر لهم بمظهر السلطان المسلم القوي وقدموه ليكون عونا لهم لا حاكما عليهم · وقد ادرك سلاطين آل عثمان هذه الحقائق فلم يتعرضوا لاستقلال الشرفاء والامراء · والفاتح حسين حلمي باشا في ادخال النظام الى الكرك وهي بقعة عربية صغيرة حقيرة عدوا عمله من الاعمال الكبيرة العظيمة ورأى السلطان عبدالحميد أن يتوصل الى الدخول في شؤون العرب بتعليم طائفة من ابناء المشايخ والقبائل في مدارس الاستانة ثم ترك ذلك الامر بتاتا

تعلم ابناء العرب وفتحوا عيونهم وادركوا ان جميع الامم والعناصر تترقى وتنهض وتتقدم وانهم هم لا يزالون في الحضيض الاسفل فعز عليهم الامر فشكوا وتذمروا فكان جواب اخوانهم الترك انا نحن مظلومون ظلمكم وانا ننتظر زوال حكم السلطان عبدالحميد لننهض جميعا ونصلح شؤوننا جميعا · فكان هذا القول مسكنا سكن نفوسهم الى ان جاء الدستور ففرحت بعامة اوطائفة من الامم العثمانية فرح العرب به ولم يكن ذلك الا لاعتقادهم بأن زمن الاصلاح قد دنا وبانهم سينالون قسطهم من النهوض ويستعيدون مجد آبائهم واجدادهم فما الذي تم بعد ذلك

سؤال ليس في الجواب عليه عناء ولا في معرفة الاسباب كد لذهن الواقفين على الحقائق :

كانت الانتخابات لمجلس النواب تجرى بقوة الحكومة فلا ينتخب العربي من العرب بمعرفة العرب بل ينتخب من تريده الحكومة بالقوة وكثيرا ما كانوا يحطمون صناديق الانتخاب ويمزقون الاوراق ليعينوا النواب تعيينا وكان بعض النواب ممن لم يسمع الاهالي باسمهم · وكانت ضرائب المعارف وهي اثنان ونصف بالمائة من محصول الارض لا ينفق منها قرش واحد في البلاد العربية وكذلك اموال الطرقات وهي اثنان بالمائة من مجموع الضرائب واموال الاوقاف كلها ونصف اموال البلديات الخ الخ

***

وصدرت الاوامر بان تكون جميع المرافعات امام المحاكم بالتركية وجميع الاوراق بالتركية حتى ان تعليم النحو العربي في المكاتب بكتب تركية على يد اساتذة من الترك وضربت للوظائف التي يتولاها ابناء العرب حدود لا يجوز تجاوزها وغير ذلك مما لا يتسع المجال لذكره هنا فاحس القوم بالخطر ولم يبق وجه للشك ولا امل بانتظار اقل خير ونفع فاحتجت بلادهم كلها بمطالب مشهورة معروفة أقرها افاضل الترك ذاتهم واضطرت جمعية الاتحاديين الى التسليم بها والوعد بتحقيقها بوثيقة وقعوا عليها · وقد كانت نتيجة تلك الوثيقة اليوم شنق كل عربي رفع صوته بالاصلاح منذ أربع سنين حتى يصح ان يقال الآن ان سوريا والعراق خلتا من الرجال ـ الرجال العقلاء رؤساء الامة ـ فريق الاالسامة التي تساق سوق الاغنام لم انهم انتحلوا للفتك بهم اعذاراً ولكن من عرف الحقيقة (وان بعض الذين شنقوا كانوا في مصر فرجعوا الى بلادهم عند اعلانها ليؤدوا خدمة الجندية كمحمد افندي الحمصاني) عرف الغرض والسبب في الشنق · فرأى امير مكة وهو بلا شك ولا جدال من اسمى امراء العرب عقلا وفهما واعلاهم همة واوسعهم علما ان عنصره كله آيل الى الانقراض لانه اذ ذهبت الرؤس ظلت الاجسام خامدة هامدة بلا حراك واذا كانوا قد شنقوا في سوريا والعراق المئات فقط فانهم قد ازهقوا روح ذينك القطرين فاي عرق الاستقلال الحي في الصدور الان ينبض وابت روح العنصرية التي لم تمت في العرب الآن تثور مخافة الفناء والزوال · فكانت النتيجة اعلان الاستقلال الذي ذاع خبره ومعناه الدفاع عن النفس والوجود دفاعاً لا يدركه الجالس آمنا مطمئنا في عقر داره · بل يدرك عظمته وضرورته من يرى الحبل ينقل من عنق الى عنق حتى يكاد يحس بأنه قد مس عنقه ومن يوقن ويقوم عنده الدليل القاطع على ان خطة الذين يتولون الحكم الاضطهاد المحض والاستئصال البحت تحت ستار الحكم العرفي وضرورة الحروب · بل لا يفهم سره الا الذين رأوا اولئك الذين نبت باعناقهم المشانق بعد أن قدموا انفسهم واولادهم للدفاع عن ارضهم فحولت الحراب عن المغير بها على ارضهم الى صدورهم فمزقتها تمزيقاً

فالمسألة اذن ليست مسألة امير نادى باستقلاله بل هي اكبر من ذلك اكبر اكبر انها مسألة مجموعها كلمتان وهما (هل يكون العرب اولا يكونون)

اما العرب فقد اجابوا تحت راية الامير الشريف قائلين (اما ان نكون اعزة او نموت شرفاء)

ستأتي البقية

اخبار الاناضول

في صحف سوريا

مما لاحظناه أثناء مطالعة الجرائد السورية أن كل ما تنشره الحكومة الاتحادية فيها من أخبار الحرب في الاناضول بين الاتراك والروس لا يذكر فيه اسم محل من المحلات التي تدور فيها رحى القتال لئلا تعرف الامة الى اى مكان وصل الروس في البلاد العثمانية · فأهل سوريا لا يستطيعون أن يعرفوا من الجرائد التي تصدر عندهم أن الحرب ناشبة في جهة كوشخانة وأن الطريق الشرقي الممتد من طرابزون الى بايبورت فأرضروم أصبح في يد الروس وأن أودسة التي في الطريق الغربي بين طرابزون وأرضروم سقطت بيد الجيش الروسي

وهذه نتيجة السياسة الخرقاء التي سار عليها الاتحاديون فقضوا بها على البلاد العثمانية في الشرق والغرب والشمال والجنوب · ثم هم يريدون أن يموهوا بجرائدهم على الناس ظانين أن هذا التمويه مما يخفى على هذه الامة المسكينة

بين ايطاليا والنمسا

وصلت الى مكة المكرمة أمس برقية من القاهرة تفيد بنشوب معركة عظيمة بين الايطاليين والنمسويين فانتصر الايطاليون انتصارا باهرا واستولوا على (غوستزا) وهي معقل عظيم الاهمية · وقد أسروا من النمسويين ١٢ ألف أسير

اخبار الطائف

حركة المذبوح

تدل آخر الاخبار الواردة من الطائف على أن حاميتها لم يبق لها من القوة غير الذماء · بل ان حركتها الآن أصبحت أشبه بحركة المذبوح

فمن ذلك أنهم كانوا قد أخذوا من أعيان الطائف وعائلات من أبناء أولئك الاعيان وأقاربهم حذر أن يشترك الاهالي مع الجيش العربي في قتالهم فلما أحسوا الآن بدنو الساعة الرهيبة ساعة عجزهم عن الاستمرار في المقاومة نقلوا الرهائن الى داخل القلعة وجعلوهم هدفاً لنار المهاجمين ليحرجوا الجيش العربي فيمنعوه من اطلاق قذائف مدافعه ورصاصه بنادقه على القلعة

وان قواد الجيش العربي المحاصر للطائف يستعملون كل أساليب الحكمة في قتالة العدو بدون ايصال أذى الى أهل البلد وغيرهم ممن لم يشترك في القتال وبالرغم من كل ذلك فان الحامية التركية في الطائف لم يعد لها جلد على الحرب وهي انما تلجأ الى الحيل لاطالة مدة الحصار ومازال جنودهم يفرون لواذاً من القلعة وغيرها ويلجأون الى الجيش العربي مسلمين له انفسهم وأسلحتهم

ومما يستحق الذكر من أخبار الطائف أن قبيلة بني سفيان استطاعت بفرط ذكائها أن تكتشف مكان لغم وضعه الاعداء قرب بيت الشبي ومدوا فتيلا بينه وبينهم · فتمكن عرب بني سفيان من ملك الفتيل فقصوه أولا حتى قطعوا الصلة بين اللغم وبين رأس الفتيل الذي عند الاعداء ثم ذهبوا الى مدفن اللغم فاستخرجوه كما هو · وبذلك منعوا ضرره عن بيت الشبي وما جاوره من الاماكن فضلا عن احباط مسعى الاتراك ومنع المكيدة التي دبروها ليشتتا عند هجومه عليهم من تلك الجهة

الحالة في المدينة المنورة

علمنا والجريدة معدة للطبع أنه ورد من سمو الامير علي قائد القوة العربية المحاصرة للمدينة أن الحامية التركية ألقت متاريس [illegible] خارج المدينة على جبال موجودة هناك فطوقتها القوة العربية ونشبت بين الفريقين معركة كتب الله فيها النصر للجيش العربي فانتزع من أيدي الترك متاريس من متاريسهم وأنزلهم من سفوح الجبال الى بقعة حصرهم فيها

وسنوافي القراء بكل ما يتصل بنا من اخبار تلك الجهة

الصلة بين الحجاز والخارج

اتصل بنا من أوثق المصادر ان شركة البواخر المصرية قررت الامتناع عن قبول المسافرين من الحجاز الى الخارج بعد أن كانت اباحت ذلك من قبل · ونحن لا نستطيع ان نجد لذلك تعليلا الا أحد سببين فاما أن يكون ذلك لسبب صحي أو لسبب سياسي · أما من الوجهة الصحية فان حالة الحجاز على احسن حال ولله الحمد · وأما من الوجهة السياسية فربما كان هذا العمل من شركة البواخر المصرية ناشئاً عن الاراجيف التي يتشدق بها فريق من الناس ليسوا في الحقيقة إلا أعداء أنفسهم وجلبة الشر والضرر لاوطانهم · وأى شر وضرر على هذا الوطن المقدس وأهله أعظم من أن يكون مثل هؤلاء الناس سبباً في منع اصحاب المصالح من بني دينهم وجنسهم من السفر الى خارج الحجاز بعد أن انفرجت الازمة التجارية وبدأت الحياة تدب في الاسواق وعمت الراحة والطمأنينة أطراف البلاد من شعاب الجبال الى سيف البحر

هذه كلمتنا الى الذين نعتقد فيهم تعقل ماوراء النصيحة من المصلحة والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه

الأمن في الحجاز

تم انشاء المخافر بين جدة ومكة وبين مكة والجهات الاخرى فاصبح الامن مستتبا والراحة عامة شاملة والناس يروحون ويغدون آمنين مطمئنين ليقظة رجال المخافر وقيامهم بواجب الحراسة خير قيام

سمو الامير زيد

تفقد سمو الامير زيد احد انجال جلالة الشريف ايده الله قوار الثكنة العسكرية وتفقد مداخلها ومخارجها وقام بين يديه بعض الضباط العرب باطلاق القنابل اليدوية وغيرها من الآلات النارية الاخرى فابدى من يد السرور والارتياح لما شهد ورأى وقد قوبلت زيارة سموه باشد الحماسة والاعجاب في ذهابه وايابه وكانت من جملة الادلة الساطعة على غيرته العربية واهتمامه بكل صغيرة وكبيرة تعود على قومه بالخير الجزيل والنفع العميم

بلاغ من مصلحة البوستة المصرية

وزعت البوستة المصرية في ٢٩ رمضان الماضي على جميع فروعها البلاغ الآتي

جميع المراسلات الواردة من جهات شبه جزيرة العرب مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والمؤشر عليها تأشيرات تفيد انه سبق دفع رسوم البوستة عليها تسلم الى اصحابها ولا يحصل عليها شيء مطلقا وذلك الى ان يصدر أمر آخر .

المواصلات بين الحجاز والسودان

اعيدت المواصلات التجارية بين سواحل شبه جزيرة العرب والموانئ السودانية . والعناية موجهة الآن الى ازالة العوائق التي تعترض هذه التجارة فيما يختص بانواع النقود التي يتعامل بها تجار الحجاز مع السودانيين وما الذي يقبل اولا يقبل منها في السودان . والمرجح ان يتبع استعمال الروبية

الحج في هذا العام

قالت صحف مصر :

علمنا ان وزارة الداخلية تفكر الآن في أمر سفر الحجاج المصريين للحج هذا العام فان الطريق مفتوحة الى جدة . ولكن بواخر النقل قليلة واجور النقل أغلى كثيرا مما كانت عليه قبل الحرب بسبب ذلك وستصدر الحكومة المصرية على كل حال منشورا عن الحج تفرض فيه على الحجاج دفع التأمين الذي تقدره لذلك طبقا لما كانت تفعله في السنوات السابقة لدخول تركيا في الحرب العامة .

الالمان وثورة العرب

جاء تلغراف من زوريخ ان الكاتب الالماني الشهير هاردون نشر في جريدة زوكونفت الالمانية بتاريخ ٨ رمضان فصلا خطيرا تكلم فيه على ثورة العرب فقال :

انا تكن الامير الحسين شريف مكة من استمالة العرب اليه فان ارادته تصبح امرا مطاعا لا يخالف ولا ينازع في طهران واصفهان وافغانستان والبصرة وتقضي في جميع العالم الاسلامي القضاء المبرم على نفوذ المانيا وسطوتها

المانيا واطفال الاتراك

جاء في جريدة غازت دي فرانكفورت أن جمعية من الالمان والاتراك تألفت في الاستانة بقصد ارسال الاطفال الاتراك من بنين وبنات إلى البلاد الالمانية . وهذه الجمعية ترمي الى غرضين الاول تعليم هؤلاء الاطفال والثاني امتزاجهم بالعائلات الالمانية حتى يخرج نشء تركي جديد متخلق بأخلاق تلك البلاد

في المزاد العلني

ارسل مكاتب التيمس من قسطنزا الى جريدته يقول ان التحف التي كانت في قصر المرحوم الامير يوسف عز الدين قد عرضت في شوارع الاستانة لبيعها بالمزاد العلني . وزاد مكاتب التيمس على ذلك بقوله ان رجال البوليس في الاستانة اخذوا يقولون الآن ان الامير انما قتل بدسائس الالمان

القلق في تركيا

روت الاخبار الأخيرة ان النمسا طلبت مساعدة البلغاريين على روسيا وقد اقلق ذلك بال تركيا لخوفها ان تبقى منفردة في البلقان وقيل انها باتت راغبة في مفاوضة احدى دول الاتفاق واصبحت المانيا في اشد الاضطراب لكثرة المؤامرات التركية التي تعقد في سويسرا وما يفعله احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان السابق وكبار رجال الحزب المعارض فانهم يطلبون قطع العلاقات في الحال مع بلغاريا والنمسا والمانيا

الاتحاديون

والمساجد الاسلامية

والكنائس البلغارية

ان أعضاء جمعية الاتحاد والترقي هم من أولئك المغرورين الطائشين الذين يظنون أن الترقي والحضارة لا يكونان الا باضعاف الدين وترك شعائره . ولذلك رأينا همتهم منصرفة الى هذه الجهة . فهم لا يعرفون الاسلام ولا يذكرون الدين الا عند جمع الاعانات وابتزاز اموال الناس والاستعانة بهم لاتمام أغراضهم التي لم ينظر الاسلام منها بخير منذ قامت قائمة هؤلاء الاغرار

ومن المخازي التي سمعوا لها من هذا القبيل اجتهادهم للاقلال من عدد المساجد لانها أصبحت بسبب ما تربوا عليه من الضلال كأنها ابرة في عيونهم أو شجى في حلوقهم فلم يستطيعوا الصبر على كتمان ما انطوت عليه نفوسهم من بغضها

لابد أن كثيرين من القراء سمعوا باسم الشيخ عبد الله الذي عينته الحكومة الاتحادية في رمضان سنة ١٣٣١ لالقاء دروس في جامع أياصوفيا ثم أمرت بجمع خلاصتها في كتاب سمته (قوم جديد) وزعت منه الوف النسخ في بلاد الاناضول ظنا منها أن ما فيه من الاضاليل قد يؤثر على اخواننا مسلمي الاتراك من أهل تلك البلاد ومنعت نشره في بلاد العرب لئلا يغضب هؤلاء لدين الاسلامي الحنيف فيفسد واعليها عملها الذي اشرنا اليه

ومما ألقاه عبد الله هذا في جامع أياصوفيا ونشر في الصفحة ١٣ من كتاب قوم جديد ما يأتي بنصه التركي .

(ملت اسلاميه اتحادى محافظه مقصد علويسيله نبي ذيشان أفندمز خطوه بخطوه محله محله جامع بناسنه مساعده ورمز لردى ويكدبكرينه يقين اولان بر قاچ قريه يه بر جامع كفايت ايدربدور لردى .... الخ)

وقال في صفحة ١٤ ما نصه بالتركية

(مركز خلافده سلاطين جامعلرندن ماعداسنى وتكيه لرى برطرف ايدموك مصارف واقعه لرينى لوازم عسكريه يه تخصيص اولادر ... الخ)

وهذه ترجمة الجملتين

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يمنع بناء المساجد متقاربة وفي كل محلة فكان يرى أن المسجد الواحد يكفي لبضع قرى وذلك قصدا للمحافظة على الاتحاد في الملة الاسلامية ...)

(والاولى لنا أن نزيل كل التكايا وكذلك كل الجوامع التي ليست من بناء السلاطين . وأن نحول اموال هذه الجوامع الى النفقات واللوازم الحربية والعسكريه ...)

ولما كثر عند الحكومة علماء السوء المأجورون امثال هذه الاقوال بين العامة في الاستانة والاناضول تجرأت الحكومة على أن تنتقل من دور القول الى دور الفعل فبدأت بالتكية التي في باغچه قپوسى بالاستانة أمام محل الحلواني حاجي بكر فهدمتها وأنشأت في مكانها خانا للسكنى واسم هذا الخان (برنوموا او اوقاف خاني) وقد علمنا أن نظارة الاوقاف تصرف ريع هذا الخان (الذي كان مسجدا) وغيره من أموال الاوقاف على (دار البدائع) التي انشئت في شهزاده باشى بالاستانة لتعليم فن الرقص وآلات الطرب وغيرها وعلى (توران بيرخانه سي) أي خلوة توران . ومعنى توران بلاد الاتراك الاصلية التي وراء بحر الخزر

***

وهنا نريد أن نرجع بالقارئ الكريم الى حوادث حدثت بعد اعلان الدستور وقبل اعلان حرب البلقان لأن هذه الحوادث أصبحت من التاريخ . وفي التاريخ عبر للذين يعتبرون

حل الاتحاديون في محل الحكومة الحميدية فوجدوا في بلاد الروم ايلي التي لفظوا فيها نزاعاً شديداً بين عنصرين من عناصر تلك البلاد وهما الروم والبلغار

وسبب هذا النزاع هو أن اليونان والبلغار قبل انفصالهما عن الدولة العثمانية كانا على مذهب واحد وكانت الرئاسة الدينية لبطريك اليونان فبقيت المدارس والكنائس المشتركة بينهما تحت سيطرة اليونان . والبلغار تطالبها بالقسمة فكان ذلك مثار الخلاف بينهما وكان السلطان عبد الحميد يستفيد من ذلك فيحرص على بقائهما في هذه الحال . فلما جاء الاتحاديون سعوا في المدة التي بين اعلان الدستور وبين حرب البلقان لمصالحة هذين العنصرين لأن نزاعهما كان في البلاد العثمانية فلم يتمكنوا من اقناع اليونان بالتنازل عن بعض تلك الكنائس والمدارس للبلغار فحملهم الجهل والغرور على أن يجدوا لهذه المسألة حلا آخر وذلك بأن يعمروا للبلغار من بيت مال المسلمين كنائس ومدارس يرضونهم بها فيزول الخلاف بينهم وبين اليونان

ويقال ان السلطان عبد الحميد لما بلغه خبر مباشرة الحكومة الاتحادية بناء تلك الكنائس قال أواه لقد هدموا كل ما بنيته في البلقان لمنع اتفاق حكوماته الصغرى علينا ولابد أن يروا بعد قليل جنود اليونان والبلغار والصرب والجبل الاسود مجتاحة الحدود الينا

وهكذا كان في السنة الثانية من مصالحة اليونان والبلغار على حساب بيت مال المسلمين فانهم اتفقوا على الدولة واخرجوها من ولاياتها الكثيرة حتى ألجأوها الى اسوار الاستانة

وهذا اقل ما يعاقب به الله تعالى قوما يهدمون مساجدهم ويبنون لاعدائهم كنائس يوقدون بها فيابينهم ويقووا لهم عليهم

وفي ذلك عبرة وذكرى لكل مسلم

الحالة في الاستانة

جاء في جريدة التيمس ان الأستانة خلت من آثار حاميتها التركية فلا تكاد العين تقع فيها على كوكبة عثمانية لان الجنود الالمانية والنمسوية حلت محل الحاميات التركية . والاتحاديون يثقون بهذه الجنود أكثر من ثقتهم بالجنود المسلمة . وقد سافرت اخيراً فرقتان المانيتان الى الاناضول تخلفهما فرقتان من الجنود النمسوية . اما المدافع التي نصبت على مرتفعات چامليجه فوق (البكبار) فانها نمسوية بحتة

اما أنور باشا وطلعت بك فالسلطة الوحيدة المؤيدة لهما في منصبيهما هي الجنود الالمانية والنمسوية . ويقال ان في الاستانة ستين الف جندي نمسوي

وجاء في اخبار مطنجه ان الوقا من النساء قمن بمظاهرة ضد الحرب امام السراى السلطانية في الاستانة فبددهن البوليس وقد تفشى الوباء الاصفر في الاستانة وفي سمسون وجندت الحكومة التركية جميع الرجال من سن ١٨ الى ٥٠ سنة وسيرتهم الى سيواس مركز الجيوش

﴿ اليابان وروسيا ﴾

عقدت محالفة جديدة بين اليابان وروسيا وقد قوبلت بالسرور في جميع الارجاء اليابانية

وقد وصفت (غازت ديلابورص) تلك المعاهدة فقالت ان هذا الاتفاق يريح روسيا في الشرق فتستطيع ان توجه كل همها الى مسائل اوربا فلا تكون جمهورية الصين بعد ذلك آلة للالمان مثل تركيا يحركونها ويستخدمونها لقضاء مآربهم ونيل اغراضهم وذلك الاتفاق على برلين فهو بمثابة ضربة شديدة على المانيا اضاع آمالها وأمانيها ومنعها ان تستأنف دسائسها في ميدان جديد .

أما نصوص تلك المعاهدة فتلخص فيما يلي

اتفقت الحكومة اليابانية والحكومة الروسية على بذل جهودهما لصيانة السلم في الشرق الاقصى وتساعدنا على ما يأتي في

البند الاول ترفض حكومة اليابان ان تشترك في كل اتفاق سياسي او تدبير ضد روسيا . وتأبى روسيا ان تشترك في كل اتفاق او تدبير ضد اليابان .

البند الثاني في حالة تهديد املاك احدى الدولتين او مصالحها التي تعترف بها الدولة الاخرى تتفاوض اليابان وروسيا في الوسائل التي تتخذ للتعاون بينهما والتساند لصون تلك المصالح والدفاع عن الحقوق والمنافع

امريكا وتركيا

اذاعت جريدة (ايفنن صن) الصادرة في وشنطن من اعمال امريكا ان الحالة السياسة تزداد تفاقماً بين امريكا وتركيا بسبب خطة الاتراك نحو الامريكيين الذين في بلادها ويرجح أن ترسل حكومة امريكا قسماً من مدرعاتها الى القسم الشرقي من البحر المتوسط لحماية رعاياها

معامل الذخائر

قالت صحف امستردام ان النار اتقدت في معملين من معامل الذخيرة في مونيخ وهامبورغ وترفيلد ومعمل شبيه فدمرتهما ونسفت الاجنحة الملتصقة بها

**

نفقات الحرب

بلغ ما انفقته ايطاليا وحدها على الحرب منذ نشوبها حتى اواخر الشهر المنصرم ٨ مليارات و ٧٨٢ مليون فرنك وقد انفق من هذا المال ١٧٧٨ مليون فرنك في مشترى السلاح

امريكا والمكسيك

أبدى معتمد المكسيك السياسي ما يفهم منه انهم قد توصلوا الى تسوية مرضية بشأن الخلاف بين المكسيك والولايات المتحدة ويوجد ما يحمل على الاعتقاد بأن الجنرال كرنزا قبل تأليف لجنة مختلطة

**

البلغار والمسلمون

ذكرت جريدة الطان ان مناوشات عديدة وقعت في الشهر المنصرم بين الثوار البلغار والمسلمين في مدينة اوخريده وقد نشبت معركة اخرى شديدة بينهم في غابة ممتدة بين جايشي وكروجيفو فحمل المسلمون على البلغار بالقنابل اليدوية وقتلوا منهم كثيرين . وقد تجبرا من الجنود النظامية البلغارية التي رجعت تاركة عددا كبيرا من القتلى والجرحى واما خط القتال في البلقان فالسكينة سائدة فيه

***

مجمع لغوي عربي

علمنا أن الهمة منصرفة في القطر المصري الى تأسيس مجمع لغوي عربي ينظر في الاسباب التي تدعو الى تنشيط الحركة الادبية وسد اماكن النقص فيها وتوحيد الاصطلاحات العلمية والاجنبية [illegible] لنشر ما لم ينشر بعد من امهات كتب اللغة والتاريخ والآداب التي قيدت [illegible] العظام واقتباس النافع من العلوم الحديثة التي كانت سبباً لقوة اوربا وارتقائها . فنرجو لهذا المشروع الجليل نجاحاً وكمالاً

الحرب في سيناء

نشرت صحف مصر منذ اسبوع بلاغا رسميا أذاعه قلم المطبوعات في الحكومة المصرية وهذا هو

اتخذ الاتراك خطة الهجوم في قلعة (قطية) يوم الجمعة ٥ شوال . وكانوا قبل يوم واحد قد قدموا خطوطهم الى واحتها وانشأوا خطاً على بعد ميلين ونصف ميل شرقي استحكاماتنا. وفي منتصف ليلة الجمعة بدؤا بمهاجمة جنودنا المرابطة في مراكز ممتدة جنوبا من شاطئ البحر بقرب (مهاره) الي جهة الشمال . فحافظت جنودنا على جميع مواقعها الي طلوع الفجر. ثم صدرت لها الاوامر بالانسحاب الي مواقعها المركزية لتتمكن من استدراج العدو واخراجه من مراكزه الصعبة الى الاماكن المكشوفة عند ميمنتنا . ولما طلع النهار هجم العدو ثلاث هجمات متوالية بجنوده المشاة . وكان هجومه الاول موجها على خطوطنا الواقعة في جنوبية (الرمانه) وغربها . وعضدتهم في هذه الهجمات نيران مدافعهم . وقد حاول العدو ان يعيد الكرة فاغريناه بمهاجمة مواقع كان يتعذر عليه الخروج منها سالما وحينئذ هجمنا على ميسرته في الجنوب الغربي

من (رمانة) فاستولينا على (بئر العريس) في ساعة الغروب والذين نجوا من حامية (بئر العريس) كانوا ٢٠٠ جندي تركي سلموا الينا في الحال ووصلت الينا نجدات جعلت في أثر العدو فأخذت تكثر عندنا الاسرى من جنوده فبلغ عددهم بعد الغروب بساعة واحدة بين اربعمائة وخمسمائة وغنمنا منهم مدفعا سريع الطلقات. وفي منتصف الليل بلغ عدد الاسرى عندنا ثمانمائة. وبلغوا في الصباح الفا ومائتين. وفي الوقت الذي كتبت فيه هذه البرقية (يوم ٦ شوال) صار مجموع اسراهم الذين في يدنا الفا وخمسمائة. وغنمنا منهم اربعة مدافع سريعة الطلقات واربعة مدافع من انواع اخرى. ولا نزال مجدين في اثرهم

وبعد ذلك شدت مدفعياتنا أزر جنودنا فأطلقت النيران على معسكر العدو من جهة الشمال. وقامت طياراتنا بمساعدة عظيمة في الاستكشاف واطلاق القنابل على العدو والى الآن لم يصل الينا بيان كاف عن خسائر العدو ولكنها كانت فادحة جداً بينما كانت خسارتنا قليلة بحيث لا يعتد بها

ونشرت الصحف المصرية في اليوم الثاني البلاغ الرسمي الآتي :

جد جنودنا امس في أثر العدو من شرقي مواقعنا في (رمانه) ومن جنوبها. وفي أثناء تقدمهم اشتبكوا بالقتال مع العدو فأسروا منهم عدداً عديداً وكسروا قوتهم كسرة شديدة. وقد تمكنوا بعد غروب الشمس امس من اسر الفين وخمسمائة من الاعداء غير الجرحى وغنموا اربعة مدافع من انواع مختلفة وعدداً من المدافع السريعة الاطلاق وبين الاسرى تسعة وثلاثون ضابطاً تركيا واثنان وعشرون ضابطا المانيا اكثرهم من ضباط المدافع السريعة الاطلاق. وعند هجوم الليل اكرهنا العدو على القتال في موقع يمتد من (رمانة) جنوباً بشرق من واحة (قطية) الى بئر (الحميسة) وكانت مؤخرته تحاول الثبات لحماية القوة المتقهقرة وفي اثناء القتال اضطر العدو الى اخلاء مواقعه ولا تزال جنودنا مجدة في اثره على اتجاه (بئر العبد). وقد علمنا انهم اسروا اكثر قوات العدو التي هجمت على (رمانة) وكان عددها نحو اربعة عشر الف مقاتل. ومجموع ما وقع في اسرنا من جنوده غير الجرحى بلغ اكثر من ٢٠٠ اسير. وخسارته من الاسرى الجرحى عظيمة جداً وكانت قد التحقت بالالاي الثالث نجدات من الالايات الاخرى وبجنود غير منظمة وقوى ساعدها عدد من اركان الحرب الالمانيين المدفعيين وهم يتقهقرون الى معسكرهم بسرعة بعدان خسروا نحو نصف قوتهم وعدداً عظيما من المدافع والمهمات. ولم يسبق لقوة الاعداء انها تقدمت الى مسافة خمسة وعشرين ميلا من القنال. على ان ذلك لم يؤثر ادنى تأثير على سير السفن التجارية

وكانت خسائرنا لغاية أمس اقل من خمسمائة جندي وهو فوز باهر حصلنا عليه بخسارة طفيفة

التاريخ يعيد نفسه

بقلم الكاتب الاديب صاحب الامضاء

هناء محا ذاك العزاء المقدما
فما عبس المحزون حتى تبسما

استقر أمر الدين لابناء المصطفى صلوات الله عليه وعليهم فنال مبتغاه وصار بيت الله وكعبته وزمزمه وحطيمه في أيديهم فعاد بذلك القمر الى سمائه والبدر الى عليائه والحق لنصابه والسيف لقرابه والليث لعرينه

وألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عيناً بالاياب المسافر

وكم كانت فرحة أهل الايمان وأمة القرآن وأتباع محمد صلى الله عليه وسلم عظيمة حين فاجأتهم بشرى استقلال سيدنا الشريف بالحجاز واستيلائه على ميراث النبوة الذي شيده القرآن وعزم النبي الذي تؤيده قوة الحق جل وعلا فرجع الامر الى أهله والسكين الى نصله وكأن لسان حاله يقول

وأول هذا الامر نحن أساته
وآخره حتى يعود كما بدا

وسيعود الاسلام ان شاء الله الى مجده القديم وعزه الدابر وأمسه الغابر بهذه الهمة التي تسلسلت في الاصلاب ومشت في الارحام من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن وصلت الى سيدنا وابن نبينا اطال الله عمره

وتلك الامنية هي التي كان كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها يتوق اليها ويتمنى لو وصل اليها في حياته وقد جاءت والحمد لله والنعيم موفور والعز موجود وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ان صيانة الحجاز وحماية بيت الله من أيدي أناس أباحوا محارم الله لعمل كبر عن جزاء الناس ولو أخرجوا أرواحهم في سبيل الثواب لهذا القائم لأن هذا العمل يقصر دونه الجزاء فأولى لهم أن يبتهلوا للحق تبارك وتعالى في أيام حجهم وأوقات عباداتهم ان يثيب سيدنا على هذه المأثرة التي طوق بها أعناق المسلمين. وماذا يبغي المسلم أكثر من أن يكون أمر أكبر الفرائض الدينية وأشقها في يد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته الذين قام هذا الدين بآبائهم وقد رد الله عليهم حقهم لان الله لا يخذل عترة نبيه

وماذا يؤمل الموحد أكثر من أن يتولى رياسته الدينية قوم أقل ما فيهم انهم يفهمون القرآن ولا يرتكبون معصية استغفر الله بل التهاون عندهم في العبادة معصية

فلتهنأ الحنيفية السمحاء بآلاء الله عليها وفضله عندها. وليشار كنا في ذلك امم الأرض والله يقضي من حوائجنا وحوائجهم ما يشاء

القاهرة ٢٧ رمضان ١٣٣٤

أحمد فؤاد

التحية العربية

لسليل العترة النبوية وفخر الامة الاسلامية

حي الشريف وحي البيت والحرما ... وانهض فتلك ربى المهد والذمما
ياصاحب الهمة الشماء انت لها ... ان كان غيرك يرضى الاين والسأما
واسمع قصائد ثارت من مكامنها ... ان شئتها شهباً او شئتها رجما
من شاعر عربي غير ذي عوج ... قد بارك الله منه النفس والكلما

***

يا آل جنكيز ان تثقل مظالمكم ... على الشعوب فقد كانت لهم نعما
فالظلم ايقظ منهم كل ذي سنة ... ما كان ينهض لولا انه ظلما
ارهقتم الشعب ضرباً في قفا مله ... حتى استفاق وسل السيف منتقما
فالشق عن خلق منكم وموجدة ... قد ارهف العزمات الشم والهمما
هيهات يصفح عنكم او يصالحكم ... حر ولو عبد الطاغوت والصنما

***

بالله يادار قسطنطين ان نطقت ... فيك الرجوم وصاح البحر ملتطما
واقتص منك قضاء الله ثانية ... شر القصاص وأمضى فيك ما حكما
نخدثي آل جنكيز وصاحبهم ... عن مصرع الروم والعرش الذي انحطما
ان امهلتهم فما كانت لتهملهم ... تلك الشرور التي تستأصل الامما
انحوا على امة كانت لهم عضداً ... في النائبات ورداً يدفع النقما
وقد سكت فلم ابس ببادرة ... جاشت الي كأني ما رزقت فما
وكيف اقعد عن ثأر واندبهم ... ندب المجاز حلس الدار مهتضما
هيهات اكتب منذ اليوم مرثية ... الا اذا كان حد السيف لي قلما
فمن يكن عن اباة الضيم في صمم ... فليسمع اليوم صوتاً يخرم الصمما
فقد تكلم صوت النار مرتفعا ... من الحجاز فشق البيد والاكما
يابن النبي وانت اليوم وارثه ... قد عاد متصلاً ما كان منفصما
والتف حولك ابطال غطارفة ... شم الانوف يرون الموت مغتنما
فاصدم بهم حدثان الدهر مخترقاً ... سداً من الترك ان تعرض له انهدما
وابتر بسيفك عضواً لا حياة له ... لولاه لم يكن الاسلام متهما
ان كان قد ورث العرش المدل به ... عجباً فلم يرث الاخلاق والشيما
ابن المفاخر بل ابن المكارم بل ... ابن الحضارة — امست كلها عدما
وقد تكون على الايام وارثة ... في المشرقين تنال السهل والعلما
وكيف يصدر خير من بزنطية(١) ... والشر يمسك بالانفاس محتكما
لا كنت يا يوم جنكيز وعترته ... يوماً فلولاك لم تبك البلاد دما
فقد تهدم ركن كان ممتنعاً ... وقد تفرق شمل كان ملتئما

***

يامن الح علينا في ملامته ... بعض الملام وجرب مثلنا الألما
لو كان من يسمع الشكوى كصاحبها ... مضنى لما ضج بالزعم الذي زعما

***

ايه بني العرب الاحرار ان لكم ... فجراً اطل على الاكوان مبتسما
يستقبل الناس من انفاسه لوج ... ماهب في الشرق حتى النجم الرسما
تلك الحياة التي كانت محجبة ... في الغيب لا سأماً تخشى ولا سقما
سارت مع الدهر من بدو الى حضر ... حتى استتبت فكانت نهضة عمما
من ذلك البيت من تلك البطاح على ... تلك الطريق مشت اجدادكم قدما
من كل اروع وثاب اذا انتسبت ... بيض الصوارم كان الصارم الخذما
واقتض من عدواء الدار منصلتاً ... واقتل في غمرات الموت مقتحما
لستم بنيهم ولستم من سلالتهم ... ان لم يكن سعيكم من سعيهم امما
الى الشآم — الى ارض العراق — الى ... اقصى الجزيرة — سيروا واحملوا العلما

القاهرة — فؤاد الخطيب

(١) بزنطية من اسماء القسطنطينية عند الروم